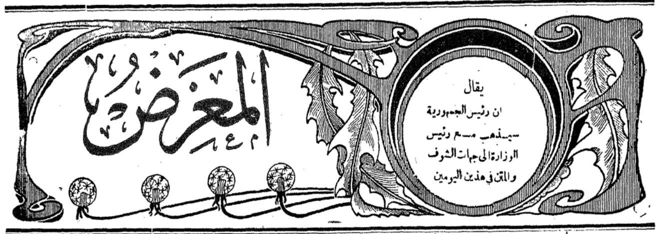
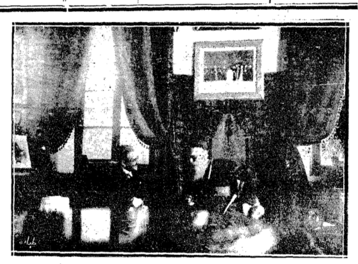
العدد ٥٠٠ — السنة السادسة



بيروت | الخميس في ١١ حزيران سنة ١٩٢٦ | الاشتراك ٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا ٤٠٠ » » في الخارج | الادارة خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦



رئيس الجمهورية اللبناني عند البطريرك الماروني — تصوير المعرض

اخذ هذا الرسم في القاعة الكبرى في بكركي بينما كان البطريرك الجليل ورئيس الجمهورية الجديد يتحدثان في بعض الشؤون المستجدة



في بكركي ايضاً — تصوير المعرض

رسم اخر يمثل الرؤساء الاربعة في بكركي مع بعض النواب منهم الشيخ يوسف الخازن والاستاذ روكز ابوناضر وجورج بك زوين

رؤساء الحكومة اللبنانية — المصور المعرض

ذكرنا خبر زيارة الرؤساء الاربعة للبطريرك الشيخ في بكركي في الاسبوع الفائت وما دار هناك من الاحاديث . وهذا الرسم يمثل الرؤساء على سلم قصر بكركي ومعهم المطران عبد الله :

من اليمين الى الشمال : المطران عبد الله . الاستاذ محمود رئيس النواب حضرة رئيس الجمهورية شارل دباس . اوغست باشا اديب رئيس الوزارة . الشيخ محمد الجسر رئيس الاعيان



في اثناء المراقبة

وعدنا القراء بسرد بعض الخطيئات التي وقعت اثناء المراقبة وحال هذا القيد الظالم دون نشرها مع انه كان من الضروري لمصلحة البلاد واسلامة سمعة الانتداب ان تدرس الصحافة هذه الخطيئات وتظهرها للناس

واجمالاً للموضوع سنتكلم بصورة عامة عن الحالة التي عرضت للبلاد والاقلام مكمومة الافواه

اعلنت المراقبة على الصحف مساء عودة المسيو دي جوفنل من انقره واتفاقه المشهور مع الاتراك واتخذت المفوضية حجة على الصحافة لوضع المراقبة انها تجاوزت الحد في الحرية حتى صارت بعض جرائدنا الدانأ يتكلم باسم الثوار وحتى تمادى بعض الزملاء في الطائفيات حتى كادت تهيج الحزازات بهذا السبب

لانريد ان ننكر الان وجود هذه الحالة في الصحافة عندما اعلنت المراقبة على انه كان بامكان المفوض السامي ان يحظر على الصحف كتابة شيء من شأنه ان ينشط الثورة او يهيج الرأي العام ويثير كوامن حرب اهلية، وكان بامكانه ان يحظر ذلك تحت طائلة العقاب والاقفال بدلاً من المراقبة ولكن

اراد المراقبة . . فقلنا — لا حول ولا .

وهان علينا الامر اولاً عندما قرأنا القرار القاضي بالمراقبة وفيه تحظير على الجرائد الكتابة في ما يهيج الاهالي ويدعو الى الثورة ويعرقل الحركات العسكرية

على ان قرار المراقبة كان في واد. والمراقبة نفسها في واد اخر . ولما بدأ قلم المراقب الاحمر يجتاح جرائدنا غير تارك فيها الا ما يعتبر مدحاً واطناباً باعمال الحكومة والسلطة ورجالها فهمنا اذ ذاك حقيقة القصد من وضع المراقبة علينا وادركنا ان التطبيق لا يتفق مع النص

وقضت المراقبة ان توجد انا—من دون الله — اشخاصاً مقدسة بيننا لا يجوز ان ينالها النقد في شيء بل علينا ان نسديها المديح والتسبيح صباح مساء

وكانت البلاد في حالة تدعو الاقلام الى النقد والتشريح وكم كنا نتألم عندما كنا نرى مقالاتنا التي تكاد تكون مدحاً في شيء من الانتقاد عائدة الينا من قلم المراقبة وقد مسحها القلم الاحمر حتى لم يترك بعد جملة المدح المقصودة كلمة (لكن) الاعتراضية

ان المفوض السامي اراد ان لا يترك للصحف مجالاً لنقد اتفاق انقره الذي حامت الاقاويل حوله وكانت اكثر هذه الاقاويل والاشاعات مضرة بالانتداب اكثر بكثير من انتقاد الصحف حتى اشدها تطرفاً في النقد

وكنا قد سألنا المفوض السامي قبل المراقبة ان يدعو المجلس الى اشراك مفكري البلاد اشراكاً فعلياً معه في وضع الدستور فاجابنا بلغته السياسية — عليكم ان تجبروه على قبول رأيكم

ولما قمنا قومة واحدة لاجبار المجلس جاءت المراقبة تمنعنا حتى على نشر اي انتقاد للدستور. ففهمنا اذ ذاك ان حرية الشعوب تفهم بالف معنى وتفسر على الف شكل وان السياسة كالدواء تطلى بقليل من الحلوى لتخفي طعمها المر

وارادت المفوضية ان تصل الى حل سياسي ينهي الثورة ولا ينفر اللبنانيين فكانت تترك حل القضية بين لبنان وسوريا معلقاً فتلبسها امام السوريين لباساً يشتم منه ان الانتداب يساعد الوحدة وتلبسها امام اللبنانيين ثوباً يدل على ان لبنان سيبقى كما هو ولا تتزعزع اركانه الا اذا اراد مجلسه ذلك

وبالتالي فان المفوضية ارادت ان تجعل المجالس التمثيلية صاحبة الحل والعقد في تقرير مصير البلاد وجعلت اللبنانيين منشغلي الفكر شديدي القلق على مصير لبنان وتركت السوريين يتخبطون بين الشك واليقين . فلا السوريين قبلوا بالحل المبهم ولا اللبنانيون ظلوا على ثقتهم وايمانهم

وهكذا رأينا مع الاسف ان هذه السياسة لم تربح في سوريا وخسرت في لبنان

. . . .

وظل المجلس خمسة اشهر كاملة يتلهى بالدستور وبمواده كالطفل يلاعب عصفوراً والبلاد تشكو وكلما حاولت الجرائد ان تكتب شيئاً وقف قلم المراقب الاحمر في وجهها

واخيراً شعر المسيو دي جوفنل ان ميعاد سفره الى باريس قد صار قريباً فاستعجل امر تأليف الحكومة السورية املاً ان تكون واسطة خير لانهاء الثورة واعطى هذه الحكومة من مطاليب الوطنيين السوريين ما لم يكن ممكناً قبوله في اول الامر واعطى الثوار مهلة — ثالثة — للتسليم تنتهي في اواسط حزيران . على ان الثوار تعودوا على ما يظهر ان يسمعوا من المفوض السامي المهلة تلو التهديد والتهديد تلو المهلة حتى صاروا يأملون دائماً حتى في اخر دقيقة بالعفو وبالمهلة كأن حلم فرنسا — كحلم ربك — لا ينفد

ورغم تصديق المفوض السامي على برنامج الحكومة السورية الذي يكاد يكون مطابقاً كل المطابقة لمطاليب الوطنيين السوريين فان الثورة ما برحت حيث كانت ولا ندري السبب في ذلك ولكننا نرجح ان ذلك التصريح عقيب اعلان تحفظات الانتداب على الدستور اللبناني بان هذه التحفظات ستوضع كلها على الدستور السوري على ما فيها من مخالفة للسيادة القومية وللاستقلال ، اجل نرجح ان هذه التصريحات خففت نوعاً ما من تأثير مفعول البرنامج الوزاري السوري لان روح هذا البرنامج الاستقلالية لا تتفق كثيراً مع تحفظات الانتداب على الدستور اللبناني

وقد كنا كتبنا مقالاً طويلاً في هذا الموضوع فحذفته المراقبة اعتقاداً منها انها بذلك تخفي هذه الحقيقة ولكن صحف مصر كتبت — وبتفصيل واف ايضاً — ما منعتنا المراقبة عن نشره هنا

ولما رأى المفوض السامي ان الحالة في سوريا باقية كما هي ورأى ان ميعاد سفره قد قرب جداً اراد ان يكون في يده شيء راهن من اعماله في البلاد المشمولة بالانتداب فاستحث همم النواب اللبنانيين لتقرير الدستور ودعاهم الى انهائه في ثلاثة ايام بلياليها فامتثلوا بلا تململ كما امتثلوا ايضاً في مسألة انتخاب الرئيس الحالي للجمهورية اللبنانية وكذلك فعل الاعيان الذين عينهم وكان تعيينهم على الشكل الذي تم فيه — خطيئة كبرى كما اوضحنا في مقالاتنا الفائتة

وفي اليوم الرابع اعلنت الجمهورية اللبنانية فكانت حفلة سرية ، او كما يقولون عندما يكتبون عن حفلة عرس سرية : واقتصرت الحفلة على اهل العروسين بداعي الحداد :

وفي اليوم الخامس سافر المسيو دي جوفنل على بركات الرحمان الى فرنسا وما وصل الى الاسكندرية حتى بدأ بالتصريحات — كيوم قدومه — مظهراً بفصاحته الخلابة التي حفظنا منها الكثير في مدة اقامته بيننا ، وكان من جمل ما تركه بيننا هذه الخطب الرنانة التي تدخل الاذان والجنان بلا استئذان

واخيراً وصل الى باريس وهو يتابع تصريحاته الى ان قال اخيراً

« ان الحالة كانت مفعمة بالاخطار ولكن بعد انشاء الجمهورية اللبنانية تطورت الحوادث تطوراً حسناً جداً »

لا ندري — ونحن باقون في البلاد — كيف نفسر هذا التصريح — الذي نعتقد ان فيه خطأ في النقل بلا ريب — اذ لا يعقل ان المفوض السامي يقوله هكذا على علاته وهو لم يتمكن من اختبار الحالة بعد اعلان الجمهورية لانه سافر ثاني يوم اعلانها وانتخاب رئيسها

على اننا اذا شئنا ان نحكم على الموقف بالنظر الى الحالة الروحية — حتى في لبنان — فلا نقدر ان نكون متفائلين كالمسيو دي جوفنل وعسى ان نكون نحن المخطئين

ثبت في دمشق موت الزعيم حكمت بك العسلي في المعركة التي قتل فيها احمد مريود وكذبت الاشاعة عن موت فايق بك العسلي ابن اخيه اما المرحوم حكمت بك فهو شقيق الشهيد المرحوم شكري العسلي .

توادي: وراء خياله

٠٠ والى القاريء ما وقفنا عليه من اوثق المصادر فقد ادلى به المسيو دي ريفي في بكركي قائلاً بكل صراحة ان الاستياء العام الذي حصل في دوائر المفوضية العليا من جراء خطاب المطران مبارك المتكررة دعا المسيو دي جوفنل الى العدول عن ترشيح الملحمه باشا»

من مقال لجريدة الارز بتاريخ ٩ حزيران

كان على الصحف ان تسدل الستار على هذه القضية خصوصاً بعد ان فصلها ذلك التفصيل بيان نجيب باشا الملحمه ولكن الرصيفة « الارز » شاءت ان تعود الى الموضوع وشاءت ان تجعل المطران مبارك مسؤولاً بخطبه الوطنية في عدول المفوض السامي عن ترشيح نجيب باشا الملحمه لرئاسة الدولة اللبنانية

وقد صرح الباشا في بيانه انه اجاب المفوض السامي معتذراً عن قبول هذه المهمة رغم الحاح المسيو دي جوفنل عليه . فلماذا تريد الرصيفة خلق مسؤوليات جديدة بعد هذا التصريح

واذا صح ما نقلته الرصيفة عن لسان المسيو دي ريفي « من اصدق المصادر » فلا يمكن ان يكون ناقل الحديث الا المسيو دي ريفي نفسه او احد السادة الاساقفة الذين يحضرون وحدهم هذه الاجتماعات السياسية في البطريركية . فتكون المفوضية اذن محاولة الوقوف وراء اصبعها في سياستها الجديدة

ولكننا نعتقد المبالغة في النقل اذ اننا نربأ بالمفوضية ان تنقاد الى امثال هذه الامور الطفيفة فتغير دفعة واحدة اتجاه سياسة كاملة من الشرق الى الغرب بسبب خطاب

وهل يعقل ان مفوضاً سامياً كبيراً يغير رأيه واتجاه سياسته فيحارب الباشا بعد تأييده والالحاح بترشيحه لان المطران مبارك خطب خطاباً وطنياً

نفضل ان لا نصدق ذلك ضناً بكرامة سياسة الانتداب حتى لا يقال ان المفوضية ـ كما يفهم من مقال الارز ـ انتقمت من الطائفة المارونية بسبب خطاب المطران مبارك الوطني

انها محاولة غريبة لا نرى لها مبرراً . اللهم الا اذا كانت هذه المناورة في الارز ناجمة عن مشادة جديدة بين اسقفين — كما نعتقد

واما اعتقاد (ل . خ .) ان المفوضية غيرت رأيها بعد خطاب المطران فهو اعتقاد ضر كثيراً بقيمة السياسة الانتدابية

ولكنها السياسة !!! ياسيدي (ل خ) وما ادراك!!

دعاء الى الليل

مترجمة عن قصيدة الصديق انطون افندي ملحمه الفرنساوية التي تحدى بها الشاعر الاندلسي العربي في قصيدته الشهيرة التي مطلعها « كللي يا زهر تيجان الربى بالحلى » وقد نالت قصيدة الصديق الافرنسية الجائزة في سباق شعري في باريس

طل يا ليل واستمر ناشراً
روحك المخملية فوق العالم المخلد الى السكون
وليظهر قلبك بعض الشفقة من نحوي
بان يجير حلم ايامي وقتاً طويلاً !

• • •

لا تستعجل هزيمتك المحتومة
امام تهديد بسيط يهددك به النهار الغازي
بل اجتهد في المقاومة اثناء هذا القتال السجال
فان لاهل الغرام ادعية لك على المعتدي

• • •

دع عباءتك القاتمة تجر اذيالها في الفضاء وقتاً طويلاً
لماذا تهم بتشميرها . . لماذا ؟
ان هنائي لفي عوز الى استمرار فيوئك
اذ ان حبيبتي موجودة هذه الساعة عندي

خذلك شيئاً من سواد مقلتها الدعجاء
وكن طويلاً وطويلاً جدا بقدر طول شعرها
وادحر الفجر بعيداً فهو ليس باجمل منها
وافسح لها من الوقت متسعاً تستطيع معه تحقيق اماني !

عقدت جمعية العلماء المسلمين اجتماعاً في منزل رئيسها قررت فيه الاحتجاج الى المفوض السامي على تحديد صلاحية المحاكم الشرعية وقد بينت الاضرار الناشئة من هذا التحديد

التقت دورية من الدرك في رويسات صوفر بعصابة تتجول في تلك الجهات فتبادل الفريقان الرصاص الى ان سقط الدركي اسعد نصر قتيلاً وقد فرت العصابة الى محلة بعيدة

بلا عنوان

يجتمع الصحافيون في الساعة السادسة والنصف من مساء هذا الخميس لانتخاب هيأة مجلس ادارة الجمعية الصحافية ويكون الاجتماع في فندق رويال ولا يجوز لاحد ان يحضر الاجتماع او ان يكون ناخباً او منتخباً الا اذا دفع بدل اشتراكه في الجمعية الى امين الصندوق بواسطة لسان الحال قبل موعد الاجتماع

احتفل في بيروت بزفاف الانسة الاديبة هدى كريمة الشيخ حبيب لطف الله الى الاستاذ والقاضي النزيه الشيخ فارس نصار في حفلة شيقة انسة وقد بارك الاكليل سيادة المطرانين عواد ومبارك فندعو للعروسين بالسعادة واليمن .

واحتفل في القاهرة بكتابة كتاب الفاضل سعيد افندي النجار الى ذات الادب والعفاف الانسة نجلا كريمة عبدالله افندي ابو عز الدين في حفلة لطيفة

اوفد البطريرك الماروني المطران الياس شديد مندوباً عنه الى المجمع القرباني في مدينة شيكاغو

التقت دورية الجند الطارد لعصابة رويسات صوفر التي قتلت الدركي اسعد نصر بالعصابة بين صوفر وبحمدون في الليل الغابر فتبادل الفريقان الرصاص وانهزمت العصابة تاركة قتيلاً من افرادها هو سعيد فارس حسين من سرحمول المتهم بقتل الشابين على طريق حمانا

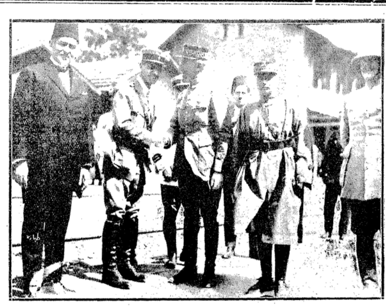
اجل رئيس الجمهورية اللبنانية دعوة البرلمان الى ١٤ الشهر الجاري لانه تقرر ادخال بعض التعديل على البيان الوزاري المنوي عرضه على البرلمان

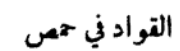
زحف الجنرال مارتي بجنوده على اكروم

احتفل في جزين بتدشين الكهرباء التي قام بانشائها الوطني الغيور سليمان بك كنعان وقد حضر الاحتفال المسيو دي ريفي مع عائلته

تتوالى الحوالات المرسلة اعانة للمنكوبين على رئاسة المجلس النيابي من اخواننا المهاجرين اجزل الله ثوابهم

عين الرصيف الفاضل ابرهيم افندي سليم النجار احد صاحبي « الاستقلال » رئيساً لقلم مجلس الشيوخ وعين الرصيف الفاضل فواد افندي مغبغب مدير « المرأة الجديدة والنديم » معاوناً له





القواد في حمص

اخذ هذا الرسم في حمص يوم ذهاب الجنرال غاملان الى تلك الجهات لتفقد الحالة وهو يمثل « من اليمين الى الشمال » الجنرال بيوت - الجنرال غاملان « ووراءه السيد عبد السلام السباعي وكيل المعرض» الجنرال مارتي يصافح الكولونيل كاترو - فوزي بك الملكي متصرف حمص



انطون افندي الملحمه

صاحب القصيدة الفرنساوية المنشورة ترجمتها في هذا العدد والتي حازت الجائزة في السباق الشعري الفرنساوي الذي قامت به احدى المجلات الفرنساوية الكبرى في باريس



القائد الثائر احمد مريود

الذي قتل موخرا في معركة جباثا الخشب ويعد من قواد الثورة المشهورين ومن اكبر انصار القضية العربية الفدائيين وقد جيء بجثته الى دمشق ودفن هناك - رحمه الله

متطوعة الجركس في طريق الغوطة

تصوير توفيق نوفل

يعلم القراء ما تقوم به فرق متطوعة الجركس من الخدمات للجيش فهي التي ترحف على الغوطة لمطاردة الثوار وهي التي قامت بمعركة جباثا الخشب التي قتل فيها احمد مريود وهذا الرسم يمثل الفرقة التي تطارد الثوار في الغوطة في طريقها الى القتال ومعها السيارات المصفحة والتانك كما هو ظاهر في الرسم وتظهر غياض الغوطة عن الجانبين ..

احيل الى المجلس العدلي كل من قاسم عباس عبد الصمد وداود سليم عساف عبد الصمد وفؤاد خطار ابو شقرا من اهالي عماطور الشوف المتهمين بالقتلى الخمسة الذين قتلوا في جوار جزين وبسري وميشال الحداد الملقب بميشال حمصي المتهم بجناية دروز قرية نيحا ومحمود احمد الدوكه من اهالي جب جنين البقاع لعلاقته مع الثوار



عرس مواطن في المهجر — تصوير شارل مطر

احتفل في النيويورك في اواسط شهر نيسان بزفاف الآنسة اللطيفة الاميرة نجلا شهاب الى الشاب الاديب كسرى نجل ابراهيم افندي جبرائيل معلوف . وهذه صورة العروسين مع الاشبينين واوانس الشرف



عرس اديب في بيروت — تصوير وداد شقير

نشرنا وصفاً موجزاً في العدد الثالث لحفلة زفاف الصديق توفيق افندي الشرتوني الى الآنسة اللطيفة انياس اسكندر الحداد . وهذا رسم يمثل العروسين عقيب خروجهما من الكنيسة بعد الاكليل ومن حولهما الاوانس الشاهدات واهل العروسين وعدد من الاصدقاء



السيدة بديعه مصابني ريحاني

هي الفنانة الشرقية التي بلغت حد الاتقان بالرقص والتمثيل الشرقيين واجادت الغناء ايضاً وقد كان لفوزها في اميركا صدى جميل وهي اليوم تقيم بعض ليالٍ ساهرة في بيروت . والسيدة بديعه هي عقيلة الممثل المصري الشهير نجيب افندي الريحاني موجد ادوار كشكش بك



السيدة فيدورا قربان

السيدة قربان تسحر بصوتها الرقيق الفتان وتعد في اميركا من اشهر مغنيات تلك البلاد وقد اقامت بضع حفلات في مصر وفلسطين وهذه البلاد وكانت بهجة السامعين وموضوع اعجاب رجال الفن وهذا الرسم يمثلها بلبسها الشرقي

عين اسكندر افندي فضول البستاني سكرتيراً خاصاً لرئيس الدولة السورية

ذكر مراسل العهد الجديد الدمشقي ان البطريرك الماروني وعد رئيس الحكومة السورية بزيارة دمشق ولكنه لم يعين موعد هذه الزيارة

علم الوطن ان مدير المصرف السوري اللبناني سافر الى فرنسا للسعي في استبدال الورق النقدي الحاضر واصدار ورق جديد ثابت على اساس الذهب ولعل السلطة اصبحت ميالة الى هذه الفكرة وعاملة على ابرازها ويقال ان الليرة السورية سوف تعين قيمتها مائتي غرش وتدعم بضمان من الذهب يعصمها عن الهبوط فلا يبقى لنقدنا اقل صلة بالفرنك

حملت « الاحرار » حملة عنيفة ولكن بحق على زيادة الضرائب وجمع المال الاحتياطي في صناديق الحكومات السورية واللبنانية في حين ان الشعب يئن من ثقل هذه الضرائب المتزايدة يوماً عن يوم حتى كادت تذهب بما ابقته الايام من ابناء لبنان الى المهجر ومن دريهمات هذا الشعب الى صناديق الحكومة لينشرح صدرها بالمفاخرة بزيادة الدخل على الخرج

يجتمع مجلس الشيوخ للمرة الاولى في ١٤ الشهر الحالي لسماع بيان الوزارة في قاعة استقبال مجلس النواب المحازية لقاعة اجتماع المجلس وقد صار في حكم المقرر ان يوافق النواب والاعيان على الثقة بالوزارة بعد سماع بيانها

ارسلت وزارة الزراعة اللبنانية على الباخرة الفرنسية شامبوليون ٢٣ بالة من القطن التي انتجت في مختبراتها الزراعية لتباع في اسواق (الهافر)

تم توقيع اتفاق الموصل . وقد وقعه عن تركيا توفيق رشدي بك وعن انكلترا المستر اندساي سفيرها في الاستانة وعن العراق نوري باشا السعيد وزير الحربية

اصدر وزير العدلية اللبنانية امراً الى جميع موظفي عدلية بعابك بالرجوع الى اشغالهم سريعاً

قابل المسيو دي جوفنل المسيو دومرغ رئيس الجمهورية الفرنسية وسيسافر قريباً الى جنيف لحضور لجنة الانتدابات

تألفت الوزارة المصرية على الشكل الاتي

عالي باشا للرئاسة والداخلية . ثروت باشا للخارجية . كامل بك خشبه للحربية . وثلاثة من الوزراء الجدد اختيروا من الوفد

قدم جميع كبار زعماء قبائل الريف خضوعهم

وافقت الاحزاب الوطنية في انقره على المعاهدة الانكليزية — التركية

افتتح مجلس جمعية الامم اليوم والجو منبسط لاستقرار الاتفاق بين بريطانيا وتركيا

حب مزدوج

كانت الحفلة التي اقامتها جمعية اعانة الاطفال الفقراء بعناية الكونتس الفتانة لور دي مورسكو انجح حفلات فصل الصيف فقد جمعت مبلغ اربعمئة الف فرنك استلمتها الكونتس وبقيت عندها امانة باسم الجمعية

وعهدت الكونتس الى صديقها وعشيقها جاك برمون سوان بالمبلغ حتى يحتفظ به الى يوم دفعه فما كان من العشيق الا ان لعب بالقمار وتمادى في الخسارة حتى تصرف بالاربعمئة الف فرنك وخسرها

وبينما كانت الحفلة في اجمل ساعاتها والكونتس تغني الحاضرين بصوتها الفتان ومن حولها يتزاحم العشاق بالمناكب خصوصاً البارون سكورجي رئيس الجمعية والمثري الكبير الذي كان طامعاً بحب لور كان جاك يصرف اخر فلس مما جمعته الحفلة على مائدة القمار ويعود الى الحفلة في حالة يئس مزعجة وينزوي في قاعة مظلمة لوحده محاولاً الانتحار

وبالصدفة اكتشفت العشيقة على مقر جاك وحالت بينه وبين الانتحار فاقر لها الشاب بسرقته للامانة التي اودعتها عنده وخسارته اخر فلس معه على مائدة القمار

حزنت لور ايما حزن للموقف الحرج الذي دفعها اليه جاك ذلك العاشق المجنون الذي وهبته الحسناء فوق قلبها اموالها وجواهرها فاضاع الاموال والجواهر في القمار، ولكنها ابت ان تظهر يأسها امامه فكلفته ان يترك باريس اياماً ويذهب الى اهله وهي تداري المسأله في هذه المدة

سافر جاك الى معامل ابيه وكانت من اشهر معامل السيارات في فرنسا، وكانت اخبار الشاب قد سبقته الى والده فغضب من سلوكه وابى ان يسدد عنه ديونه وارغمه على السفر حالا الى اميركا ليجاهد هناك جهاد الرجال في سبيل الكسب والرزق

وحاولت لور ان تستدين من اصدقائها المبلغ المفقود فاقفل الجميع ابواب صناديقهم في وجهها وبلغ بها اليأس اشده لا سيما عندما رأت البارون سكورجي يحاول ان يغتنم الفرصة ليشتري حبها بهذا المبلغ ودفعها اليأس الى التصريح امام لجنة الجمعية بانها سرقت المال وصرفته على نفسها فكان تصريحها هذا

الذي ارادت ان تنقذ به شرف حبيبها سبباً لنفور الناس منها فاصبحت مقصية وحيدة تعيش بالتقتير من بقايا ثروتها الطائلة التي اضاعها جنون جاك في القمار

رضيت بكل هذا في سبيل المحافظة على جاك وحبه • وبينما كانت ذات يوم في بيتها الصغير تشتغل بالخياطة وتحلم بالحبيب اذ حمل البريد اليها كتاباً من جاك هذا نصه :

مارت سنة ١٩٠٤

وداعاً يامحبوبتي العزيزة . انهم ارغموني على السفر الى اميركا ولم يشأوا ان يتركوا لي فرصة لوداعك بنفسي فاضطررت ان اكتب اليك هذه الكلمة طالباً غفرانك ومعترفاً امامك وامام الناس باني انا السارق الحقيقي للاربعمئة الف فرنك فيمكنك ان تصرحي بهذه الحقيقة امام جميع الناس وان تعلني كتابي هذا تبرئة لك • ساذكرك كثيراً في غربتي وارجو ان يكون في عملي هذا بعض كفارة عن ذنوبي الكثيرة نحوك

جاك برمون سوان

ما كادت لور تقرأ الكتاب حتى مادت بها الارض

ان ذلك الحبيب الذي وهبته كل حياتها فوق اموالها وشرفها والذي تركها حاملاً منه يهجرها اليوم ولا يجد عند ذهابه مايقوله لها الا كلمة الوداع

حاولت ان تنتحر ولكن الجنين الذي كان يختلج في احشائها هيج في قلبها حباً ثانياً وفتح امامها باباً جديداً للحياة فرجعت عن فكرتها وعدلت عن الانتحار

مر عام فاذا لور قد اصبحت اماً واذا الحاجة قد اصبحت تدب الى غرفتها حتى اضطرت اخيراً ان تحترف الغناء في المراسح والمقاهي وكانت ذات صوت شجي فتان فتسابق الناس الى سماع صوتها والتمتع بفنها الجميل

ومر عشرون عاماً على هذه الحوادث فاذا لور موريسكو تصبح اشهر مغنية في باريس واذا ولدها الفتي يخرج الى العالم كأبيه لا يعرف غير اللعب بالقمار وغير الخسارة تلو الخسارة

وكانت المسكينة تضطر المرة بعد المرة ان تنفق كل ما تجمعه من فنها لتسديد ديون ولدها كما كانت قبلاً تفعل مع ابيه حتى كان هذا الولد يضطرها مراراً ان تستلف على راتبها لتفي ما عليه

• • •

ووصل الى باريس في هذه الاثناء ملك من ملوك الكاز في اميركا : هو جاك برمون سوان

نعم جاك برمون سوان المقامر الكثير الخسارة واللاهي الذي ورط لور في هذه الهوة من الشقاء ونكد العيش بعد عزها ودلالها قد اصبح من كبار اغنياء الاميركان

وشاءت الاقدار ان يجلس جاك في المرسح الذي تغني فيه لور فما وقعت عينه عليها حتى عرفها وهاجته الذكريات فتأثر ولم يطق صبراً فترك المرسح وخرج الى قاعة اللعب القريبة فرأى جماعة يلعبون بالقمار وكان قد مر عليه عشرون عاماً وهو لا يعرف لورق اللعب صورة بين يديه

احب ان يلعب تلك الليلة فجلس مع اللاعبين وتدفق الحظ بين يديه حتى جمع كل الاموال المنثورة على تلك المائدة الخضراء

وشاءت الاقدار ان يلتقي هناك بولده بدون ان يعرف احدهما الآخر فلعب الولد مع ابيه وخسر — كالعادة — كل ما معه

وكان الولد قد سرق هذه المرة من صندوق قاعة اللعب « فيشاً » كثيراً جديداً خسره اثناء لعبه مع ابيه فلما اراد جاك ان يصرف « الفيش » في نقدي رأى مدير المحل « الفيش » المسروق وعرف من جاك انه ربحه من فتى نحيل • فما كان من المدير الا ان اخذ معه رجلين من البوليس ورجا جاك ان يتصحبه الى منزل الفتى السارق حتى يرى اذا كان هو بذاته

دخل جاك الى منزل لور دي موريسكو وما كاد يعرف اين هو حتى حاول انقاذ الولد ولكن البوليس قبض على الفتى واساقه الى السجن

وقبل ان يخرج جاك دخلت عليه لور صائحة وقائلة :

— ماذا فعلت ياجاك بولدك !

فاكفهر وجه الرجل واجاب

— ومن يقول انه ولدي!

— من يقول لك ؟ ياكافر ! كان عليك ان تنظر الى يديه فترى فيهما صورة مجسمة ليديك عندما كنت اضمهما الى صدري وانت خسران يائس

حاولت الام ان تنقذ ولدها من السجن ومن التهمة بكل ما لديها من الوسائل ولكن قاضي التحقيق ابى الا اجراء التحقيق الى النهاية فجيء بجاك ليشهد وبينما هو داخل الى غرفة الاستنطاق سمع الام تصيح

— اتركوه انه سرق لاجلي فانا المجرمة خذوني مكانه واطلقوا سراحه »

وما كادت تقع عيناها على جاك وهو داخل حتى صاحت امام القاضي

— هذا هو السارق اقبضوا عليه واليكم برهاني على اتهامه»

ثم اخرجت الكتاب الذي كان جاك قد ارسله اليها قبل سفره الى اميركا من عشرين عاماً

فما وقعت عين جاك عليه حتى قال

— نعم انا السارق وهذه السيدة تقول الحق كل الحق

ثم تقدم ودفع مبلغ « الفيش » المسروق لمدير المحل وانهى هذه القضية بالتي هي احسن

• • •

بينما كانت لور مع ولدها تؤنبه على عمله الساقل وتندب سوء حظها في الحياة فتح الباب وظهر عليه جاك فتراجعت لور وقالت

— ماذا جئت تفعل هنا ياجاك ؟

— جئت لاطلب غفرانك يالور

وتعجب الفتى من هذا الرجل الذي انقذه من الفضيحة فسأل امه عنه فاجابته والدموع في عينيها

— انه ابوك ياولدي !

وبعد ان ضم الوالد ابنه الى صدره قال لامه

ـ اتسمحين لي ان آخذ ولدي الى اميركا حيث يشتغل كما اشتغلت انا وينسى اللعب ؟

ـ لك ما تشاء

— وهل تريدين ان ترافقي ولدنا الى هناك

— اذا اردت ياجاك فانا ارافق الى اقصى الارض الحبيبين الوحيدين اللذين ملكا قلبي

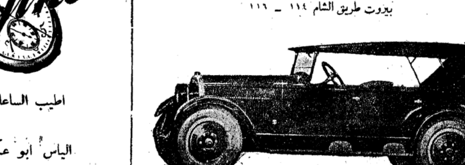
— انك امرأة تعبد عبادة يالور فقد ضحيت بالامس نفسك ـ كامرأة ـ لاجل الرجل الذي احببته وها انت تضحين نفسك ـ كأم ـ لاجل ولدك هذا

• • •

وحملت الباخرة الى بلاد الغنى لور موريسكو بين حبيها العزيزين



قوتلي وطويل وشركاهم
شركة للنقليات بين
بيروت - بغداد
انظم شركة وطنية
لتأمين راحة المسافرين
مركزها الرئيسي : بيروت
خلف السراية القديمة
فرع بغداد : الجادة العمومية
رقم ٢٧٥
تلغرافيا : قوتلي





Longines